عتاب شاعر

طرقت بابك يا صاحب الرسالة حتى كلت كفاى ، وقدمت بين يديك نخبة من أشعارى ، فكان نصيبها الإهمال ؛ وما زال يعاودنى حنين إلى طرق بابك من جديد ، ولكن اليأس أخذ على كل سبيل . وبين ثورة الحنين وهدأة اليأس ، أخذ لسانى يتمتم بهذه الأبيات :

ما بيانى ؟ لقد نكرت بيانى ... وعرانى من أمره ما عرانى
قال لى صاحبى : بيانك فجر ... يبسط النور فى الصوى والمغانى
كم نهبت الأسرار من عالم الغيـ ... ـب وصورتها لذى العميان
فلسفى الخطرات محتدم القا ... ب نزوع إلى شموس المعانى
ولك العالم الرحيب بجنبيـ ... ـك ودنيا الهوى ودنيا الأمانى
إن تعش حائل الرواء كئيباً ... ناكس الرأس دائم الأحزان
فلمن تبسم الحياة وتبدى ... عبقرياً من وشيها الفتان
إنها غادة تبرج للنا ... س لتحظى باللحظ من فنان
انفض النوم من جناحك وانهض
وازحم الطير فى ذرى الأفنان
أنت شبابة الحياة على الأر ... ض فهدهد شعابها بالأغانى
قلت : دعنى فقد نكرت بيانى ... وعرانى من أمره ما عرانى
طاش سهمى لدى (الرسالة) بالأمس وأضحى قريبها غير دانى
كان حلماً فبادرته الليالى ... كاشرات فات فى العنفوان
وهو صرح من الأمانى بنينا ... ه قوياً بالروح والوجدان
أرعشت سفحه الرياح اللواتى ... زلزلتنى وطوحت بجنانى
فى خضم الظنون والريد الطا ... مى تهاوت بزورق موجتان
موجة اليأس ترتمى فى مداها ... موجة الشك فى سمو بيانى
أين يا قائد الشباب إلى المجـ ... ـد طريق وأين منه مكانى
أين يا باعث الطموح من الشر ... ق جناحى فقد مللت هوانى
جئت أشكو إليك نفسك فاسمـ ... ـعنى فإنا يا ظالمى أخوان
أنت أيقظت بالروائع إحسا ... سى ففاض الستور من أشجانى
رضت بالفن مهجتى فتسامت ... عن قيود الدنى وسجن الزمان
فاغترفت الرحيق من حانة النف ... س طروباً وصحت بالندمان
موعدى منكم (الرسالة) يا قو ... م فبشرى بالرى والإدمان
واستبقت الصباح أحمل أحلا ... ى جميعاً وفرحتى ودنانى
جئت للرهف الشعور بأشما ... رى ووجدى الموقط الوجدان
ثم كان الذى علمت من الأمر ... وكان القضاء بالحرمان
هل أرقت الدنان يا مسكر الشر ... ق بآى نورية التبيان ؟ !
وأذبت الأحلام والفرحة الكبرى دموعاً موصولة التهتان
هل من العدل أن تداس أناشي ... دى وتلقى فى عالم النسيان ؟
وهي من نورك الفياض نجوم ... وهى زهر من روضك الفينان
لا أرانى دون الذين أقاموا ... دولة الشعر من بنى عدنان
سل إذا شئت من أردت من النا ... س وسائل صحائف السودان
والجموع التى تخف إلى صو ... نى وسائل منابر المهرجان
يشهد النيل ذو النضارة والمجد ورب الوثبات والإحسان
والمزار الذى يرف بواديه ويشدو فى شطه النسمان
عندما ترقد السكينة فى المو ج وتسرى الأحلام فى الكثبان
ينكر الفن والحياة أبا الفن وحسبى أن تستخف بشانى
أين أين الحنان واحسراتاه من نبى الإحساس والوجدان ؟

محمد محمد على السورانى
الطالب بكلية دار العلوم

و (الرسالة) تعتب الشاعر المجيد ، وترجو أن تظفر منه بمثل هذا القصيد .

الفاروق فى أرض السلام

(فاروق) بجدت الجهاد بآية ... هزت فؤاد الشرق من إعجابه
زرت المجاهد فى عرين جهاده ... فشحذت من عزمانه وحرابه
أبرأت أوجاع الجريح فلم يعد ... يشكو بما قد ناله من أوصابه
وجعلت تسأل عن شهيد قد فدى ... أرض السلام بروحه وشبابه
فى كل حصن آية أبدية ... من صنع جيشك خطها بحرابه
ما أوقف الفولاذ أبطال الحمى ... هم نسل (فرعون) ومن أصلابه

البوزباشى جمال الدين حماد
المدرس بالمدرسة الحربية الملكية